مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

حرب التصريحات:

كيف نقرأ الحرب على إيران في زمن الطوفان الإعلامي؟

يوسف كامل خطاب

باحث أول

مركز الخليج للأبحاث

توطئة

لم تعد الحروب في عصرنا تُدار في الميدان وحده، وبالأسلحة والمعدات العسكرية فقط؛ بل تمتد إدارة الحروب إلى اللغة التي تصفها، والروايات التي تُبنى حولها قبل أن تستقر وقائعها. ولم يعد الحدث يصل كما وقع، بل كما أُريد له أن يُفهم، في ظل سيلٍ متدفق من التصريحات والتحليلات التي تسعى إلى استباق النتيجة وتوجيه إدراكها. وهكذا، لم تعد التصريحات تعليقًا على الحرب، بل أصبحت جزءًا من بنيتها، وخطة موازية تعمل على تثبيت المعنى وإدارة الانطباع؛ ومن ثم، لم يعد السؤال: ماذا حدث؟ بل: كيف صيغ ما حدث، ولمن، ولماذا الآن؟

وفي هذا السياق، يظل الانحياز موقفًا إنسانيًا طبيعيًا، بل ضرورة أخلاقية حين يتصل بالدفاع عن الوطن أو العدالة؛ غير أن الخطر يبدأ حين تتحول هذه الانحيازات إلى قنوات تمر عبرها سرديات مُهندسة دون وعي، فنُقاد بها من حيث نظن أننا نوجهها. فالمشكلة ليست في أن ننحاز، بل في أن ننحاز دون إدراك لكيفية تشكيل هذا الانحياز.

> **إن الخطر الحقيقي في زمن الطوفان الإعلامي لا يكمن في الاختلاف، بل في الانخداع بما يُقدَّم بوصفه حقيقة، وهو في جوهره سردية مُشكَّلة**

وانطلاقًا من ذلك، يسعى هذا النص - المستند إلى رصد متواصل للتصريحات منذ اندلاع الحرب في ٢٨ فبراير ٢٠٢٦ - إلى تقديم قراءة نقدية للسرديات المتقاطعة، تكشف كيفية بنائها، وتناقضاتها، وتحولاتها. وليس الهدف إلغاء الانحياز، بل حمايته من أن يُستغل؛ إذ إن الخطر الحقيقي في زمن الطوفان الإعلامي لا يكمن في الاختلاف، بل في الانخداع بما يُقدَّم بوصفه حقيقة، وهو في جوهره سردية مُشكَّلة.

وانطلاقًا من ذلك، تفترض هذه الدراسة أن السرديات في الحروب المعاصرة لم تعد مجرد أدوات تفسيرية لاحقة، بل أصبحت مكونًا بنيويًا في إدارة الصراع ذاته؛ حيث تؤدي وظيفة موازية للعمل العسكري، تقوم على تشكيل الإدراك، وإعادة تعريف النتائج، وامتصاص فجوات الأداء الميداني. وبناءً عليه، فإن التناقضات الظاهرة في الخطاب لا تُقرأ بوصفها خللًا بالضرورة، بل باعتبارها جزءًا من مرونة استراتيجية تهدف إلى إبقاء جميع المسارات الممكنة مفتوحة في آن واحد.

أولًا: لغة التصريحات الأمريكية ومضمونها ومدى مطابقتها للواقع

ليس من الصعب على المدقق في الخطاب الأمريكي منذ بدء الحرب، أن اللغة المستخدمة في الخطاب تؤدي

دورًا عمليًا في الحرب؛ فما يتم نشره أو التصريح به من قبل المسؤولين الأمريكيين لم يكن مجرد تقرير لما حدث، بل غالبًا ما يكون محاولة لصنع واقع موازٍ يسبق الواقع الفعلي، أو يعوض نقصه؛ فتصريحات الرئيس دونالد ترامب ــ على سبيل المثال ــ لم تكن، منذ الأيام الأولى للحرب، تنتظر النتائج، بل كانت تسعى إلى تثبيتها ذهنيًا قبل اكتمالها.

ففي ٢ مارس، صيغت الحرب بوصفها ضرورة لمنع تهديد وشيك؛ لكن في الوقت ذاته، تسربت تقديرات من داخل المؤسسة العسكرية تقلل من كون هذا التهديد وشيكًا حقاً. وهنا يظهر أول شرخ في التصريحات الأمريكية، وهو: الانقسام بين خطاب سياسي يحتاج إلى تبرير أخلاقي سريع، وبين قراءة استخبارية أكثر تحفظًا.

وبعدها بيومين، ارتفعت النبرة: «الضربات حققت نتائج تفوق التوقعات». وفي ٥ مارس، بلغت اللغة مستوى إعلان النتيجة النهائية: إيران «شُلّت»، وقيادتها أصبحت «مخصيّة» – أي تحييد قدرتها على الفعل وانتزاع قوتها – والبحرية الإيرانية «شُلَّت»، والبلاد «لم تعد كما كانت قبل أسبوع»... ولم تكن هذه اللغة التي استخدمت من أعلى المستويات في الخطاب الأمريكي، لغة توصيف لمرحلة وسيطة، بل كانت لغة إغلاق مبكر للمعنى، وكأن الحرب قد انتهت قبل أن تبدأ جولاتها التالية.

لكن المبالغة الأكثر جرأة جاءت في ٧ مارس، حينما صرح الرئيس الأمريكي بالقول: «قد لا يبقى أحد ليقول نحن نستسلم»؛ وهنا تتحول الحرب في الخطاب الرسمي الأمريكي من عملية عسكرية إلى تصور للإزالة الكاملة، وكأن الهدف ليس إضعاف الخصم بل محو وجوده الرمزي. ولنتخيل هذه الصورة التي يرسمها الرئيس دونالد ترمب: لا أحد يتبقى حتى ليقول كلمة الاستسلام! وكأن الحرب قد بلغت من الشدة أنها ستمحو كل من يمكنه النطق؛ وهذه العبارة ليست مستفزة لما فيها من مبالغة فحسب، بل تكشف عن شيء أعمق من المبالغة: إنها تكشف عن تصور للخصم لا يراه إنسانًا يمكن أن يستسلم، بل كياناً يجب أن يُمحى. وهذا النوع من الخطاب لا يصف الحرب، بل يُعيد تعريف مشروعيتها.

ثم يظهر تضارب مذهل في التصريحات الأمريكية يومي ٨ و٩ مارس، حيث قيل إن الحرب «مكتملة تقريبًا»؛ وقيل في الوقت ذاته إنها «في بدايتها». والجمع بين النقيضين ليس مجرد تناقض عابر؛ حيث إنه يحمل وظيفة دقيقة، تتمثل في: إبقاء السردية صالحة لكل مسار: إن توقفت العمليات قيل إنها انتهت بنصر، وإن استمرت قيل: إن النصر بدأ لتوّه؛ فالتصريحات هنا تريد أن تكون في مأمن من الفشل مهما كان اتجاه الأحداث.

وعلى المستوى العسكري، صاغ وزير الحرب الأمريكي (بيت هيغسيث) رواية التدمير الشامل: الدفاعات الجوية «دُمّرت»، القاعدة الصناعية «سُوّيت»، والنصر «حاسم». وفي تصريحات لاحقة، وُصفت المعركة بأنها «غير متكافئة»، وأن الولايات المتحدة «تلكم خصمًا

ساقطًا». لكن البيانات العملياتية للقيادة المركزية قالت قصة مختلفة: انخفاض في وتيرة الضربات مقارنة بالأيام الأولى، توسيع بنك الأهداف، واستمرار عمليات التقييم.

وهنا يتشكل التناقض الأكبر: إذا كان «التدمير شاملًا»، فلماذا يستمر البحث عن أهداف جديدة؟ وإذا كانت القدرات الإيرانية «تتلاشى ساعة بعد ساعة»، فلماذا يستمر الرد الإيراني بكثافة لا تتناسب مع صورة «الخصم الساقط»؟ إذ تشير التقديرات إلى أن إيران حافظت على متوسط إطلاق يتراوح بين ٦٠–٩٠ صاروخًا في بعض الموجات، إلى جانب استخدام واسع للطائرات المسيّرة، وهو ما يدل على بقاء قدراتها التشغيلية رغم الضربات.

وتشير تقديرات مفتوحة المصدر إلى أن وتيرة الضربات، التي بلغت في الأيام الأولى ما بين ١٢٠–١٨٠ ضربة يوميًا، انخفضت لاحقًا إلى نحو ٤٠–٧٠ ضربة يوميًا، وهو ما يعكس انتقالًا من مرحلة الصدمة إلى مرحلة الاستنزاف، ويضعف من فرضية «الحسم المكتمل» التي تروج لها التصريحات الأمريكية.

ثم جاء التحول الأكثر دلالة في ٢٤ مارس، وبينما كانت الصواريخ الإيرانية لا تزال تتساقط، أعلن الرئيس ترامب أن الولايات المتحدة «في مفاوضات» مع إيران لإنهاء الحرب، مؤكدًا أن بلاده «تسيطر على الوضع». وبعد ساعات من تصريح الرئيس الأمريكي، نفى المتحدث باسم البرلمان الإيراني أي مفاوضات، وكتب أن «الأخبار الكاذبة تُستخدم للتلاعب بالأسواق». رئيس أمريكا يتحدث عن مفاوضات، والطرف الآخر يقول إن هذا وهم؛ ولا يعرف المتابع، بصراحة، أيهما أكثر إزعاجًا: أن يكذب أحدهما، أم أن يصدق كلاهما فيما يقوله؟!

وفي ٢٦ مارس ٢٠٢٦، توعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب إيران بفتح أبواب الجحيم إذا لم تقبل طهران باتفاق ينهي الحرب في الشرق الأوسط. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولاين ليفيت إن ترامب مستعد لشن حرب ضروس على إيران. وحذرت المتحدثة باسم البيت الأبيض من أن إيران يجب ألا تسيء التقدير مجدداً، مؤكدة أن أي تصعيد جديد سيكون نتيجة رفض طهران الاعتراف بهزيمتها والسعي إلى اتفاق.

تشير التقديرات إلى أن إيران حافظت على متوسط إطلاق يتراوح بين ٦٠-٩٠ صاروخًا في بعض الموجات، إلى جانب استخدام واسع للطائرات المسيّرة، وهو ما يدل على بقاء قدراتها التشغيلية رغم الضربات

هنا لا نكون أمام خطأ، بل أمام وظيفة جديدة للتصريحات، وهي: الانتقال من التحطيم النفسي إلى إدارة التوقعات؛ والإعلان عن نصر مبكر من أجل رفع المعنويات، والضغط على الخصم على أمل أن يبادر إلى الاستسلام؛ ومواكبة ذلك كله لفتح باب التفاوض الآن، ليُعاد تأطيره كـ«ثمرة للنصر»؛ وبين هذه الوظائف المتداخلة والأهداف المتباينة للتصريحات، تتحرك اللغة كأداة مرنة: تُعلن الحسم حين يُحتاج، وتُسوّق المخرج حين يُطلب.

لكن هذه المرونة كانت ذات كلفة كبيرة، فكلما اتسعت الفجوة بين القول والفعل، تآكلت المصداقية، ويبدأ المتلقي في إدراك أن ما يُقال ليس الواقع، بل ما يُراد له أن يكون. وهنا تتحول التصريحات من مصدر قوة إلى نقطة ضعف، لأنها تكشف – دون قصد – أن الحسم المُعلن لم يكتمل، وأن السيطرة ليست مطلقة كما قُدمت.

ثانيًا: التصريحات الإسرائيلية بين الطموح الوجودي والاصطدام بحدود القوة

برزت الحرب في الخطاب الإسرائيلي، منذ البداية، محمّلة بطموح يتجاوز بكثير إطار الرد العسكري؛ حيث صورت الحرب على أنها «لحظة تاريخية»، و«نافذة لن تعود». وقد صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في ١ مارس، بأن التعاون مع واشنطن أتاح له ما «كان يتمناه منذ أربعين عامًا». وهذه ليست عبارة ظرفية، بل هي تعريف للحرب بوصفها فرصة لإعادة تشكيل ميزان القوى في المنطقة، بل وإعادة رسم خريطة المخاطر التي عاش في ظلها لعقود.

في الأيام الأولى، ركزت التصريحات على التفوق المطلق: تفوق جوي فوق طهران، استهداف مراكز القيادة والأمن، وتدمير القدرات الصاروخية. وهنا بدأت التصريحات تتوسع من عسكرية إلى سياسية، حيث تكررت الإشارة إلى أن الهدف من الحرب على إيران ليس فقط إتلاف قدراتها، بل التأثير في بنية الحكم ذاتها؛ والتلميح إلى أن النظام قد لا يصمد طويلًا، وأن الضغط قد يفتح مسارًا داخليًا لتغيير جذري.

لكن مع مرور الأيام، بدأت حدود القوة تظهر؛ ففي ١٧ مارس، صرح مسؤول إسرائيلي بأن إسقاط النظام «مسألة داخلية إيرانية». وكان هذا التصريح اعتراف كبير، ينقل الهدف من «الإسقاط المباشر» إلى «تهيئة الظروف»، ويعترف ضمنًا بأن القوة الجوية – مهما بلغت – لا تستطيع وحدها أن تصنع التحول السياسي الذي كانت التصريحات الموجَّهة تَعِدُ به.

ثم جاء التصريح الأكثر بلاغة من نتنياهو نفسه، في ٢٠ مارس، حيث قال: إن «الثورات لا تُصنع من الجو فقط». وهنا لا نتحدث عن تناقض عرضي، بل عن لحظة تصادم بين طموح السردية وحدود الواقع؛ فبعد مرور ثلاثة أسابيع من القصف المكثف، ولم يسقط النظام كما كانت إسرائيل تروِّج لإقناع ترامب بالمشاركة في الحرب ـــ اعتمادًا على تقارير الموساد عن الاحتجاجات الأخيرة التي شهدتها إيران ـــ كان لابد من إعادة تعريف النصر على أنه: ليس إسقاطًا فوريًا، بل تمهيدًا طويلًا. لكن هذه العبارة نفسها تحمل اعترافًا بأن كل ما قيل سابقًا عن اقتراب النهاية كان – في أفضل أحواله – تضخيمًا لغير المتيقن.

وتستحق عبارة «الثورات لا تُصنع من الجو فقط» أن تُقرأ مرتين: مرة كاعتراف بحدود القوة الجوية، ومرة كرسالة

ضمنية إلى من يريد أن يفهم أن الهدف الحقيقي لم يكن يومًا إسقاط النظام من الجو، بل كان دائمًا تهيئة الظروف لانهياره من الداخل. وهذا الفارق ليس تفصيلًا عابرًا؛ لأنه يُعيد رسم خريطة ما يُعدّ نصرًا وما يُعدّ فشلًا.

وفي ٢٤ مارس، انكشف تضارب آخر، وكان هذه المرة بين الحليفين ــ أمريكا وإسرائيل ــ فبينما تحدثت واشنطن عن مفاوضات وإمكانية صفقة، أكد نتنياهو أن العمليات ستستمر «بلا توقف»، بصرف النظر عن أي مسار دبلوماسي. ولم يكن هذا التباين عرضيًا، حيث إنه يعكس اختلافًا في وظيفة التصريحات لدى كل طرف. فالولايات المتحدة، التي تتحمل العبء الأكبر من التكلفة وتواجه أسواقًا مضطربة، تحتاج إلى إبقاء باب المخرج مفتوحًا؛ وإسرائيل، التي ترى في الحرب فرصة وجودية، تحتاج إلى إبقاء صورة الفاعل الحاسم قائمة، حتى لو اختلفت أولوياتها مع حليفها الأكبر.

وداخل إسرائيل، كانت للتصريحات وظيفة نفسية عميقة، وهي: تثبيت الشعور بالسيطرة لدى مجتمع جعلته سياسات حكوماته يعيش تحت تهديد دائم منذ عقود. ولذلك تميل اللغة إلى تضخيم أثر الضربات، وتقديم الحرب كمسار إنجازي متصل لا يعرف التباطؤ. ولكن حين تتباطأ النتائج أو تتعقد، يتم البدء في تعديل لغة التصريحات دون اعتراف مباشر: من «حسم قريب» إلى «تهيئة طويلة»، ومن «إسقاط» إلى «إضعاف»، ومن «انتصار سريع» إلى «عملية تستغرق وقتًا». وليست هذه التحولات تناقضات بقدر ما هي تعديلات تكتيكية في ألفاظ ومضمون التصريحات، لتحافظ على الصورة العامة للنصر مع إعادة تعريفه باستمرار.

ويظهر تناقض أعمق حين تُقابل وعود التحول السريع بوقائع الاستمرار: بقاء النظام الإيراني قائمًا، واستمرار قدرته على الرد رغم الضربات التدميرية، وتوسع نطاق تأثيره الإقليمي عبر الميليشيات. وهنا تتكشف فجوة بنيوية بين الهدف السياسي والأداة العسكرية الإسرائيلية. نعم، القصف هنا يُضعف، لكنه لا يخلق بديلًا. والقصف يُدمّر، لكنه لا يضمن الانهيار. وهو ما تؤكده أيضًا بيانات الأداء العملياتي، حيث لم تؤدِّ كثافة الضربات إلى انخفاض حاسم في وتيرة الرد، بل استمرت ضمن نطاقات قابلة للتكيف، وهو ما يعكس محدودية الأثر السياسي للقوة الجوية وحدها. و تجد التصريحات التي وعدت بالانهيار نفسها أمام واقع صمود العدو، فتلجأ إلى إعادة تعريف الصمود نفسه باعتباره «مرحلة انتقالية» أو «بداية النهاية».

> **تستحق عبارة «الثورات لا تُصنع من الجو فقط» أن تُقرأ مرتين: مرة كاعتراف بحدود القوة الجوية، ومرة كرسالة ضمنية إلى من يريد أن يفهم أن الهدف الحقيقي لم يكن يومًا إسقاط النظام من الجو، بل كان دائمًا تهيئة الظروف لانهياره من الداخل**

التصريحات الإسرائيلية إذن تحمل طموحًا يرونه مشروعًا في سياقها، لكنها تُضخّم قابلية الواقع للانكسار وفق ما تريده. وهذه فجوة كلاسيكية في الحروب: رؤية الخصم من خلال الرغبة لا من خلال طبيعته وصورته الحقيقية. وحين يتأخر تحقق الهدف، تُعاد صياغة القصة بحيث يبدو التأخير جزءًا من الخطة، لا انحرافًا عنها. وهذه ليست ظاهرة إسرائيلية خالصة؛

فكل قوة عسكرية في التاريخ فعلت الشيء ذاته حين واجهت فجوة بين الوعد والإنجاز؛ لكن ما يجعل الحالة الإسرائيلية مختلفة هو أن هذه الفجوة تتراكم فوق فجوات سابقة لم تُغلق، مما يجعل كل إعادة تعريف للنصر أقل إقناعًا من سابقتها.

ثالثًا: التصريحات الإيرانية: تماسك المركز وتذبذب الحواف

تبدو التصريحات الإيرانية في المقابل أكثر تعقيدًا وأكثر تشظيًا؛ فلم تكن تلك التصريحات صوتًا واحدًا، بل كانت طبقات متعددة تتحدث في آن واحد، وأحيانًا تتناقض داخليًا. فهناك تصريحات المركز التي يديرها المرشد والقيادة العليا؛ وهناك تصريحات عسكرية تحاول الموازنة بين الردع والحفاظ على القدرات؛ وهناك تصريحات دبلوماسية تحاول إبقاء الأبواب مفتوحة مع الجوار؛ وهناك تصريحات داخلية موجهة إلى الشارع الإيراني. وهذه الطبقات لا تنسجم دائمًا، بل تتناقض أحيانًا، وهذا التناقض نفسه يعكس صراعًا في بنية القرار الإيراني.

كانت تصريحات المرشد الإيراني على خامنئي، قبل اغتياله، تقدم الحرب على أنها «امتحان إلهي»، مستحضرًا ذاكرة الحرب العراقية ــ الإيرانية (١٩٨٠–١٩٨٨م) التي استمرت ثماني سنوات وانتهت دون أن يسقط النظام. وكانت هذه التصريحات تؤدي وظيفة مركزية تتمثل في: تحويل الضربات إلى اختبار للصمود، وتحويل البقاء ذاته إلى إنجاز. فالنصر، في هذا المنطق، ليس أن تسقط طائرات الخصم، بل أن تظل قائمًا. وهذا المنطق ليس ضعيفًا بالضرورة؛ لأنه في الواقع، هو منطق كل من خاض حربًا وجودية وخرج منها بأقل مما دخل؛ لكن مشكلته تكمن في أنه يُحوّل الصمود إلى غاية بدلًا من أن يكون وسيلة، فتجد الدولة نفسها تحتفل بأنها لم تُهزم، بينما تتجنب السؤال الأصعب: إلى أين؟

وبعد اغتيال خامنئي، كان الاختبار الأكبر للتصريحات الإيرانية تتمثل في الإجابة عن سؤال جوهري، وهو: هل ينهار النظام باغتيال رمزه الأكبر أم أنه سيظل قائمًا ومتماسكًا؟ وهنا أظهرت التصريحات مرونة مذهلة؛ فقد كان خامنئي قد أعد خطة «الخليفة الرابع»، حيث طلب من كل مسؤول كبير تعيين أربعة خلفاء محتملين بالترتيب، وحين يسقط أحدهم، يظهر الآخر ليتولى القيادة في مجاله. وكانت التصريحات هنا تستعد لأسوأ الاحتمالات، مما جعل الحدث الصادم يُقرأ داخليًا كجزء من خطة وليس ككارثة.

لكن هذا التماسك في المركز لم يمنع التذبذب في الحواف؛ ففي ٨ مارس، قدم الرئيس مسعود بزشكيان اعتذارًا لدول الجوار عن الأضرار التي لحقت بها نتيجة الردود الإيرانية، قائلًا: «أعتذر للدول المجاورة وليست لدينا عداوة معها... يجب أن نعمل مع دول الجوار بهدف ضمان وتأمين الأمن والسلام». وبعد ساعات من هذا التصريح، وتحت ضغط داخلي من التيار المتشدد، الذي وصف الاعتذار بأنه «غير مهني وضعيف»، عاد الرئيس الإيراني نفسه ليعلن أن إيران «سترد بقوة» إذا استُخدمت أراضي الجوار ضدها.

هذا التذبذب بين خطابين صادرين عن الشخص نفسه في يوم واحد يكشف عن صراع عميق داخل التصريحات الإيرانية؛ ويوضح أن هناك جناح يريد التهدئة وتجنب توسيع دائرة الحرب، ويرى أن مصلحة إيران في إبقاء جيرانها خارج دائرة العداء المباشر؛ بينما هناك جناح آخر يريد إبقاء لغة الردع عالية، ويرى أن أي ظهور للضعف

سيُقرأ كدعوة لمزيد من الضربات. وهكذا، يتضح أن التصريحات الإيرانية تعاني من انقسام داخلي بين هذين التوجهين، وهذا الانقسام يظهر في تناقض التصريحات التي تصدر من المؤسسة نفسها.

وعلى المستوى الدبلوماسي، يقدم وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي نموذجًا آخر من التذبذب؛ في تصريحات متفرقة، قال إن الدبلوماسية لا تزال ممكنة، وإن بلاده لا تسعى إلى التصعيد؛ لكنه في الوقت نفسه أكد أن أي استهداف سيقابل برد «قاسٍ». والجمع هنا بين نفي التصعيد والتهديد به ليس مجرد تناقض لغوي؛ بل هو محاولة لتحقيق توازن دقيق يتمثل في: إظهار الاستعداد للتهدئة دون منح الخصم ذريعة لتوسيع الحرب. إنه خطاب يريد أن يكون مفتوحًا على كل الاحتمالات، حتى لا يلزم نفسه بمسار واحد.

> **الجمع بين نفي التصعيد والتهديد به ليس مجرد تناقض لغوي؛ بل هو محاولة لتحقيق توازن دقيق يتمثل في: إظهار الاستعداد للتهدئة دون منح الخصم ذريعة لتوسيع الحرب**

وكانت المبالغات العسكرية في الخطاب الإيراني أكثر وضوحًا؛ وهو ما نجده في اللغة الحادة التي بدأ بها القائد العام للحرس الثوري حسين سلامي خطابه عن أعدائه، والتي تمثلت قوله: «سنكسر جماجمهم» و«سنحرق ما تحت أقدامهم»؛ وبعد أسبوع من الضربات المكثفة، انتقلت لغة الخطاب إلى مستوى أدنى تمثل في قوله: «سنرد في الوقت والمكان المناسبين». ومن الواضح أن بين العبارتين مسافة تكشف الفرق بين الحماسة والقدرة؛ حيث وعد التصريح الأول بردع فوري ساحق، فيما أرجأ التصريح الثاني الرد إلى «وقت ومكان مناسبين»، وهو ما يعني – في قراءته – أن الرد الفوري لم يكن ممكنًا، أو أنه لم يحقق الأثر المطلوب.

والأكثر وضوحًا في المبالغة الإيرانية هو تصريحات أمير علي حاجي زاده عن «أسلحة لم تُكشف بعد»؛ فهذه العبارة، التي تتردد في خطاب الحرس الثوري، تحمل وعدًا بقدرات خارقة ستظهر في اللحظة المناسبة. لكن بقاء هذه الأسلحة «غير مكشوفة» مع استمرار الضربات يضعف مصداقية التصريحات. فإذا كانت هذه الأسلحة تمتلك القدرة على تغيير موازين المعركة، فلماذا لم تُستخدم بعد؟ وإذا كانت غير موجودة، فلماذا يُوعد بها؟ ولعل الأصدق في هذا الشأن أن نقول: إن الوعد بالسلاح الخفي هو نفسه سلاح، لكنه سلاح يُستهلك بالاستخدام؛ فكلما طال الانتظار دون ظهوره، كلما تآكلت قيمته الرادعة، وتحوّل من تهديد إلى عبء.

ولم تكن التصريحات الإيرانية تدّعي نصرًا حاسمًا بقدر ما تعيد تعريف النجاح ذاته؛ حيث إنها تعتبر ــ وفقًا لمنطقها ــ أن الاستمرار بحد ذاته إنجاز. وإذا لم يسقط النظام، وإذا بقيت القدرة على الإيذاء، وإذا ظل مضيق هرمز ورقة ضغط، فهذه – في قراءتها – نتيجة سياسية تُبطل ادعاءات الحسم لدى الخصوم. لكن هذا المنطق يحمل مبالغة معكوسة، فهو يُحوّل عدم الهزيمة إلى نصر، ويُقدّم البقاء كإنجاز استراتيجي، متجاهلًا أن الخصم يمكن أن يكون قد حقق أهدافه دون حاجة إلى إسقاط النظام بالكامل.

رابعًا: معركة هرمز: تطبيق عملي لتناقض التصريحات

وهكذا، بين مبالغات الطرفين، تتسع الفجوة بين القول والفعل، حيث يخاطب كل طرف جمهوره بلغة تختلف عن لغة الميدان؛ ويحاول أن يملأ الفجوة بين ما يريد تحقيقه وما يستطيع تحقيقه فعليًا على أرض الواقع بالكلمات والتصريحات، وإن كانت متناقضة؛ ويمكن الاستشهاد لذلك بمعركة مضيق هرمز، التي كانت معركة لتصادم تصريحات الأطراف الثلاثة وانكشاف الفجوات فيما بينها؛ فمنذ الأيام الأولى للحرب، أغلقت إيران المضيق فعليًا أمام الملاحة التجارية، مما أدى إلى ارتفاع أسعار النفط بنسبة ٤٠%؛ وكان لكل طرف من الأطراف تصريحاته الخاصة، التي تجسدت فيما يلي:

التصريحات الأمريكية تقول: إن الإدارة الأمريكية «حلت مشكلة هرمز»، وإنها تسيطر على الوضع، وإن الدول الأخرى يمكنها أن تتولى حراسة المضيق؛ في الوقت الذي كانت أسعار النفط تقول عكس ذلك؛ فقد سجلت الأسواق ارتفاعًا تراوح بين ٣٠% و٤٠% خلال الأيام الأولى من التوتر، مع تقلبات حادة تعكس استمرار المخاطر، وهو ما يشير إلى أن «السيطرة» في الخطاب لم تُترجم إلى استقرار فعلي في الواقع.

التصريحات الإيرانية تقول: إن المضيق «خط دفاعها الأول»، وإنها سترد على أي تهديد «بطريقة لا تخطر على البال». لكنها سمحت لعدد محدود من السفن بالمرور، في محاولة لإظهار أنها لا تريد إغلاقًا كاملًا قد يستدعي تدخلًا عسكريًا أكبر.

والتصريحات الإسرائيلية تقول: إن إسرائيل ستواصل الضربات بلا توقف، لكنها تدرك أن أي تصعيد في المضيق قد يجر المنطقة إلى حرب إقليمية شاملة لا تريدها.

وفي ٢٣ مارس، حدد الرئيس ترامب مهلة (٤٨ ساعة) لإيران لإعادة فتح المضيق، مهددًا بقصف محطات الطاقة؛ ثم مدد المهلة خمسة أيام، ليتيح فرصة لمباحثات تجري مع الجانب الإيراني، الذي تم العثور فيه على شخصية يمكن التفاهم معها (رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف) ــ وفقًا لتصريح الرئيس ترامب ــ فيما أعرب الجانب الإيراني أنه لا توجد أية مباحثات تجري بين أي مسؤول إيراني مع الأمريكيين. الأمر الذي جعل التمديد الأمريكي للمدة التي سبق تحديدها بمثابة اعتراف أمريكي أن التهديد لم يُجْدِ، أو أن تنفيذه قد يكون مكلفًا أكثر مما تستطيع التصريحات احتماله.

غير أن التصريحات، رغم قدرتها العالية على التأثير، ليست بلا حدود؛ إذ تبدأ فعاليتها في التآكل حين تتسع الفجوة بين الخطاب والواقع إلى درجة لا يمكن احتواؤها لغويًا. ففي اللحظة التي يصبح فيها التناقض متكررًا ومرصودًا من الجمهور، تتحول التصريحات من أداة لإدارة الإدراك إلى مؤشر على عجز ميداني أو ارتباك سياسي. وهنا تفقد اللغة قدرتها على التعويض، ويصبح الصمت أو التراجع التدريجي في الخطاب أكثر دلالة من التصريحات نفسها.

خامسًا: ما بعد التصريحات: قراءة في فجواتها المشتركة

بعد استعراض تصريحات الأطراف الثلاثة، نصل إلى سؤال أعمق وأكثر تعقيدًا، وهو: لماذا تتناقض؟ ولماذا تبالغ؟ ولماذا لا تتطابق مع الواقع؟

ويمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال النقاط التالية؛ مع التنبيه إلى أن هذه الإجابات ليست حاسمة؛ فالتصريحات المعلنة أعقد من أن تُختزل في قائمة مرتّبة، والواقع أكثر فوضى مما تُوحي به أي بنية تحليلية م نظمة؛ لكن التنظيم ضرورة للفهم، حتى لو كان يُبسّط ما هو مُركّب بطبيعته:

أولًا: لأن التصريحات تستهدف الجمهور للتأثير عليه، ولا تهدف لبيان الحقيقة؛ فعندما تشتعل الحرب، يحرص كل طرف على أن يخاطب جماهيره المختلفة: الداخل الذي يحتاج إلى الطمأنينة، والحلفاء الذين يحتاجون إلى تأكيد الالتزام، والخصوم الذين يحتاجون إلى ردع، والأسواق التي تحتاج إلى استقرار مصطنع. فهذه الجماهير الأربعة لا يمكن مخاطبتها باللغة نفسها، ولا يمكن إرضاؤها بالتفاصيل الميدانية ذاتها؛ ولذلك، تُصاغ اللغة بما يحقق الأثر المطلوب في كل جمهور، لا بما يطابق الواقع بالكامل.

ثانيًا: أن التصريحات أداة نفسية قبل أن تكون أداة معلوماتية، الهدف منها هو رفع المعنويات أو خفضها، وبناء الثقة أو زرع الشك، وخلق الانطباع أو تبديده. ومن طبيعة الأداة النفسية أن تُبالغ، وأن تُختَصر، وأن تُجمّل أو تُقبّح. والتصريحات لا تعمل كتقرير استخباري، بل كسلاح معنوي. ومثل أي سلاح، تُستخدم في اللحظة المناسبة، وتُوجه إلى الهدف المناسب، وتُخفي ما لا يُراد إظهاره. ويظهر ذلك أيضًا في التفاوت بين كثافة التصريحات السياسية وبين وتيرة العمليات، حيث ارتفعت الأولى في بعض المراحل إلى ما يقارب ثلاثة أضعاف الثانية، بما يعكس توظيف الخطاب لتعويض فجوات الأداء الميداني أو إعادة توجيه الإدراك العام.

ثالثًا: التصريحات تحاول أن تبدو ثابتة، بينما الواقع يكون متغيرًا؛ كما أن الحرب ليست ثابتة، والأهداف تتغير، والقدرات تتآكل، والتوازنات تتبدل؛ أما التصريحات فتحتاج إلى أن تبدو متماسكة، وإلا فقدت مصداقيتها. ولذلك، ومع تغير الوقائع، تُعاد صياغة القصة دون اعتراف صريح بالتبدل. فما كان «نصرًا حاسمًا» يصبح «مرحلة أولى». وما كان «إسقاطًا وشيكًا» يصبح «تهيئة للظروف». وهذه التحولات ليست اعترافًا بالخطأ، بل هي إعادة تعريف للنصر بما يتوافق مع النتائج الفعلية.

رابعًا: قد يكون التناقض نفسه مقصودًا؛ حيث تُقال عبارات مختلفة في أوقات مختلفة لتخدم أغراضًا مختلفة: ضغط في لحظة، وتهدئة في أخرى، وتسويق في ثالثة، وردع في رابعة. ويُطلب من الجمهور أن يتكيّف مع هذه التحولات، لا أن يسأل عن أسبابها. والتناقض هنا ليس عيبًا في التصريحات بقدر ما هو أداة من أدواتها؛ ومن ثم يعمد مردد التصريحات أن يجعل منها كل شيء، لكل الناس، في كل وقت.

خامسًا: تعمل التصريحات غالبًا كقناة موازية للحرب؛ فهي خطة قائمة بذاتها، تتكامل مع العمليات العسكرية: تمهّد لها، وترافقها، وتُعيد تفسير نتائجها. ولذلك لا تُقاس التصريحات بصدقها فقط، بل بقدرتها على التأثير. فقد تكون مبالغة صارخة، لكنها تؤدي وظيفتها إذا نجحت في رفع الروح المعنوية، أو إضعاف عزيمة الخصم، أو توجيه الرأي العام.

سادسًا: يعود اقتران التصريحات بالمبالغة إلى أن كلا الطرفين يمارس مبالغة معكوسة؛ فكل طرف يضخم إنجازاته ويقلل من خسائره، ويقرأ الميدان من خلال عدسة ما يريد أن يراه. وفي حالتنا هذه، تكاشفنا أن أمريكا تقول إن إيران «خصيت»؛ وإيران تقول إنها «ستحرق ما تحت أقدامهم»؛ وأمريكا تقول إن النظام «على وشك الانهيار»؛ وإيران تقول إنها «أقوى من أي وقت مضى». وهذه المبالغات المتبادلة تكشف عن حقيقة واحدة، وهي: أن كل طرف يحاول ملء الفجوة بين ما يريد تحقيقه وما يستطيع تحقيقه فعليًا على الأرض؛ وبين الوعد والواقع، تتسع الفجوة التي تحاول الكلمات سدها.

وهكذا، فإن قراءة التصريحات لا تكتمل بالوقوف عند تصريحات كل طرف على حدة، بل بالبحث في الفجوات بينها؛ الفجوة بين ما تقوله أمريكا وما تقوله إيران؛ الفجوة بين ما يقوله المسؤول العسكري وما يقوله السياسي في البلد نفسه؛ الفجوة بين ما يُقال اليوم وما كان يُقال قبل أسبوع؛ الفجوة بين الخطاب والواقع الميداني الذي لا يكذب رغم محاولات الجميع تلوينه.

وفي هذا السياق، يمكن فهم التصريحات بوصفها جزءًا مما يُعرف في الأدبيات الحديثة بـ«إدارة الإدراك»، حيث لا يُستهدف الخصم عسكريًا فقط، بل يُستهدف وعيه ووعي جمهوره وحلفائه. كما تتقاطع هذه الظاهرة مع مفهوم «الحرب الإدراكية»، التي تسعى إلى التأثير في كيفية فهم الواقع ذاته، لا مجرد تغيير موازين القوة فيه. ومن هنا، فإن التناقض داخل التصريحات لا يمثل خللًا بقدر ما يعكس محاولة دائمة لإعادة ضبط الإدراك بما يتناسب مع تغير الوقائع.

ولا تعمل هذه التصريحات في فراغ، بل تتحرك عبر ثلاثة مستويات متداخلة: مستوى سياسي يسعى إلى تثبيت الشرعية وبناء الموقف، ومستوى عسكري يحاول ترجمة هذه السرديات إلى وقائع أو تعويض غيابها، ومستوى إدراكي يستهدف تشكيل وعي الجمهور والخصوم والأسواق. ومن خلال هذا التداخل، تصبح التصريحات حلقة وصل بين ما يُراد تحقيقه وما يمكن تحقيقه فعليًا، وهو ما يفسر قدرتها على التمدد حينًا، وتناقضها حينًا آخر.

وفي هذه اللحظة تحديدًا، تتحول التصريحات من أداة سيطرة إلى أداة دفاع؛ إذ لم تعد قادرة على فرض المعنى، بل تسعى إلى تأجيل انهياره. وهنا يظهر الفارق بين التصريحات الناجحة والتصريحات المتآكلة: الأولى تسبق الواقع وتعيد تشكيله، بينما الثانية تلاحقه وتحاول تفسير عجزه. وكلما انتقلت التصريحات من الحالة الأولى إلى الثانية، دلّ ذلك على أن ميزان التأثير بدأ يميل تدريجيًا لصالح الوقائع الصلبة على حساب اللغة.

سادسًا: كيف نقرأ التصريحات دون أن ننخدع بمضمونها؟

ليست المشكلة أن توجد تصريحات – فهي جزء من كل حرب – بل المشكلة هي أن نُسلّم لها دون تمحيص؛

وليس المطلوب أن نلغي انحيازنا، بل أن نحرسه من أن يُستغل، أن نقرأ التصريحات بوصفها أدوات، لا حقائق مكتملة. وأن نسأل: لماذا قيل هذا الآن؟ ولمن؟ وما الذي لا يُقال؟ ولماذا تغيرت اللغة بالأمس؟

الخطر الذي تواجهه الأجيال اليوم ليس فقط في القنابل التي تسقط، بل في التصريحات التي تسبق القنابل وتلحقها؛ فالتصريحات التي يدلَى بها أثناء الحرب تُصنع بمهارة لتستولي على مشاعرنا وأحكامنا قبل أن نتمكن من التفكير فيها؛ ولذلك فهي تخاطب رغبتنا في الانتصار، أو خوفنا من الهزيمة، أو حاجتنا إلى الطمأنينة؛ وتجعلنا نرى ما نريد أن نراه، ونصدق ما نريد أن نصدقه.

وحين ندرك أن كل طرف يضخم إنجازاته ويقلل من خسائره، وحين نستطيع أن نقرأ تصريحات ترامب في ضوء احتياجه الانتخابي وإدارة التوقعات، وتصريحات نتنياهو في ضوء طموحه التاريخي ورغبته في تثبيت صورة القوة، وتصريحات بزشكيان في ضوء الصراع الداخلي بين جناحي السلطة في إيران وحاجتهم إلى التماسك الداخلي، نكون قد قطعنا الخطوة الأولى نحو استعادة قدرتنا على الحكم على الأحداث بمسافة نقدية.

وفي زمن الطوفان الإعلامي، فإن الحقيقة لا تسكن في خطاب واحد، ولا في تصريح واحد؛ بل تظهر في المسافة بين الروايات، وفي التناقضات التي لا يُراد لنا أن نتوقف عندها، وفي الوقائع التي تصمد رغم محاولات تلوينها، وفي الأسئلة التي نجرؤ على طرحها رغم زخم الإجابات الجاهزة.

فالقراءة النقدية ليست خيانة للانحياز، بل هي حمايته من أن يُختطف؛ وليست تخليًا عن الضمير او العدالة، بل هي خدمة لها بالوعي. فالمجتمعات التي لا تقرأ التصريحات التي تتوالى أثناء الحروب برؤية نقدية، سرعان ما تجد نفسها أسيرة لروايات لا تخدمها، أو منقادة لانحيازات لا تعرف أنها صُنعت لها. ومن لا يتعلم كيف يقرأ تصريحات الحروب، سيجد نفسه يومًا وقد آمن بقصة كاملة...لم تحدث كما رُويت له.

خاتمة

لا تكشف هذه الحرب عن حدود القوة في ميدانها فقط، بل تعيد تعريف هذه الحدود من خلال اللغة التي تُبنى حولها؛ إذ لم تعد المواجهة صراعًا على الأرض وحدها، بل صراعًا على المعنى الذي يُنسب إلى ما يجري فوقها. وبينما يسعى كل طرف إلى تثبيت روايته بوصفها الحقيقة، تكشف الوقائع أن الحقيقة لم تعد معطى ثابتًا، بل نتيجة متحركة تتشكل في المسافة بين الروايات، وفي التناقضات التي تحاول التصريحات إخفاءها أو إعادة تأطيرها.

لقد أظهرت هذه الحرب أن السيطرة على الإدراك لا تقل أهمية عن السيطرة على الميدان، وأن القدرة على إعادة تعريف النصر قد تكون أحيانًا بديلًا عن تحقيقه الكامل. ومن ثم، فإن التحدي الحقيقي لا يكمن في تعدد التصريحات ، بل في القدرة على قراءتها دون الوقوع أسيرًا لها؛ إذ إن المجتمعات التي تفقد هذه القدرة تصبح أكثر عرضة للانخداع، بينما تملك المجتمعات القادرة على تفكيك الخطاب فرصة لفهم أعمق للواقع.

وتكشف المؤشرات الكمية الجزئية أن ثمة فجوة مستمرة بين الخطاب والواقع، سواء في وتيرة العمليات، أو في قدرة الخصوم على الاستمرار، أو في انعكاسات الحرب على الأسواق. وربما كان الأمر دائمًا على هذا النحو منذ القِدم، ونحن من يكتشفه الآن بوضوح أكبر، بسبب سرعة تدفق المعلومات وتعدد قنواتها؛ الأمر الذي قد يصح معه القول: إن الحروب القديمة لم تكن أكثر صدقًا، بل كانت أبطأ في الكذب.

وإذا استمرت هذه الفجوة بين التصريحات والواقع، فمن المرجح أن تدخل الحرب مرحلة جديدة تتراجع فيها قيمة الخطاب لصالح الوقائع الصلبة؛ حيث يصبح الجمهور أقل قابلية للتأثر، وتفقد التصريحات قدرتها على ضبط التوقعات. وفي هذه المرحلة، تميل الأطراف إلى أحد مسارين: إما تصعيد ميداني لتعويض التآكل في المصداقية، أو انخراط تدريجي في تسويات تُعاد صياغتها بوصفها «انتصارًا مؤجلًا». وفي كلا الحالتين، تظل التصريحات حاضرة، لكنها تتحول من أداة قيادة إلى أداة تبرير.

وفي زمن تتسارع فيه الأحداث وتزداد فيه كثافة المعلومات، تصبح القراءة النقدية ضرورة استراتيجية، لا مجرد مهارة فكرية؛ فهي التي تتيح التمييز بين ما يُقال وما يُراد له أن يُصدق، وبين ما يحدث فعلًا وما يُعاد بناؤه في الخطاب. ومن دون هذه القدرة، قد نجد أنفسنا نؤمن بروايات متماسكة في ظاهرها، لكنها لا تعكس الواقع بقدر ما تعكس ما أراد صانعوها أن نراه.

ونختتم بالقول إن الحروب لا تُحسم دائمًا لصالح من يملك القوة الأكبر، بل لمن ينجح في جعل روايته تبدو أقرب إلى الحقيقة؛ غير أن الخطر يبدأ حين تتحول هذه الرواية نفسها إلى بديل عن الواقع، لا تفسير له.

قائمة المراجع:

1. مجلة السياسة الدولية: «الحرب الإدراكية واستهداف التماسك المجتمعي.. دراسة تحليلية نقدية للممارسات الإسرائيلية في المحيط الإقليمي»، د. محمد منير غازي، بتاريخ: ١مارس ٢٠٢٦، متاح على الرابط المختصر: https://urli.info/1rAmg

2. مجلة الاستراتيجية العسكرية: الأمن السيبراني، (الحرب، والتحيزات المعرفية، وإدارة الإدراك)، شاي شابتاي، المجلد ٦، العدد ٤ ، صيف ٢٠١٩، الصفحات ٢٨-٣٣.

3. مركز الدراسات الاستراتيجية والتكنولوجية: «من الحرب على الأرض إلى الحرب على الإدراك»، مارس ٢٠٢٦، متاح على الرابط:

4. كريستوف ديبي و غاري إس. شال: (الحرب المعرفية: تحليل مفاهيمي لمفهوم الحرب المعرفية الاستكشافي لحلف الناتو) ، تحليل مفاهيمي مشور في: بتاريخ ١ نوفمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط: https://2u.pw/CJfqhL

5. تُعرّف الحرب النفسية بأنها الاستخدام المنهجي للدعاية والعمليات النفسية للتأثير على سلوك واتجاهات الخصم. انظر موقع: (مؤسسة راند) على شبكة المعلومات: (الحرب النفسية كأداة تأثير)، متاح على الرابط: https://www.rand.org/topics/psychological-warfare.html

6. («تقييم «الحرب المعرفية)، فرانك هوفمان، منشور في موقع: (مجلة الحروب الصغيرة)،

بتاريخ: ١٤ نوفمبر ٢٠٢٥، متاح على الرابط: https://smallwarsjournal.com/٢٠٢٥/١١/١٤/assessing-cognitive-warfare/

7. صحيفة (اليوم السابع): «إعلان ترامب ونفي طهران.. غموض حول المباحثات ومصير الحرب»، بتاريخ: ٢٥ مارس ٢٠٢٦، متاح على الرابط: https://www.youm٧.com/story/٢٠٢٦/٣/٢٥

8. صحيفة (الشرق الأوسط):«تصاعد الحرب الأمريكية الإيرانية وتبدل خطاب واشنطن.“ ٢٤ مارس ٢٠٢٦. متاحة على الرابط: https://aawsat.com/home/article/٢٠٢٦/٠٣/٢٤/

9. معهد السياسة والمجتمع: «الحرب على إيران: قراءة في منطق الصراع والسيناريوهات المُحتَمَلَة، بتاريخ ١٨ مارس ٢٠٢٦، متاح على الرابط المختصر: https://shortlink.uk/١mppa

10. صحيفة: (الشرق الأوسط):«الحرب المعرفية»... تتجاوز نطاق العمليات الحربية التقليدية .. توظف علوم الأعصاب وتحليل البيانات والبرمجيات لتحقيق ميزة استراتيجية)، بتاريخ: ٢٠ مارس ٢٠٢٥ م، متاح على الرابط المختصر: https://urli.info/١rApM

11. صحيفة: (الحياة): «التصعيد في الخليج بين التهديد والتفاوض: قراءة في مواقف ترامب»، ٢٣ مارس ٢٠٢٦. https://www.alhayat.com/article/٢٠٢٦/٠٣/٢٣/

12. وكالة (رويترز) العربية: «ترامب يشير لإحراز تقدم مع إيران ويؤجل ضربات الطاقة»، ٢٤ مارس ٢٠٢٦. متاح على الرابط: https://www.reuters.com/ar/world/F٤U٦CR٤NQJK٧BGZQWYRWPN٤KB٤-٢٠٢٦-٠٣-٢٤/

13. وكالة (شينخوا العربية): «ترامب: أجرينا محادثات جيدة جدًا مع إيران.“ ٢٤ مارس ٢٠٢٦، متاح على الرابط:

14. http://arabic.news.cn/٢٠٢٦٠٣٢٤/cca٧bc٥١٤٤fd٤٣edaf٧ae٢e٥٤cdef٧٤f/c.html

15. وكالة أنباء الإمارات (وام): «تداعيات الحرب على أمن الطاقة العالمي»، ٢٣ مارس ٢٠٢٦، متاح على الرابط: https://wam.ae/ar/details/١٣٩٥٣٠٣٢٣

16. مركز الجزيرة للدراسات: «الحرب الأمريكية الإيرانية: بين الردع والتصعيد»، ٢٠٢٦، متاح على الرابط: https://studies.aljazeera.net/ar/article/٢٠٢٦

17. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات: «تحولات الصراع في الخليج وتأثيراته الإقليمية»، ٢٠٢٦، متاح على الرابط: https://www.dohainstitute.org/ar/analysis/٢٠٢٦

18. المعهد المصري للدراسات: «قراءة في التناقضات الأمريكية في حرب إيران»،٢٠٢٦، متاح على الرابط: https://eipss-eg.org/analysis/٢٠٢٦/

19. RT العربية: «ترامب يعلن تغيير النظام في إيران ويتحدث عن مفاوضات»، ٢٤ مارس ٢٠٢٦، متاح على الرابط: https://arabic.rt.com/world/١٧٧١٠٨٢

20. CNN بالعربية: «كيف تحولت تصريحات ترامب من التهديد إلى الحديث عن اتفاق؟»، بتاريخ: ٢٤ مارس ٢٠٢٦، متاح على الرابط: https://arabic.cnn.com/

how-trump-/٢٤/٠٣/middle-east/article/٢٠٢٦
shifted-from-threatening-irans-power-
plants-to-touting-peace-talks

21. سكاي نيوز عربية: «ترامب: إيران تتفاوض وقدمت هدية طاقة»، بتاريخ: ٢٥ مارس ٢٠٢٦، متاح على الرابط: https://www.skynewsarabia.com/video/١٨٦٠٥٢٠

22. العربية.نت: «ترامب يمنح إيران مهلة أخيرة لإنهاء الحرب»، بتاريخ: ٢٤ مارس ٢٠٢٦، متاح على الرابط: https://www.alarabiya.net/aswaq/videos/٢٠٢٦/٠٣/٢٤/power-lunch

23. العربية.نت: «ترامب يكشف موقف وزير الدفاع من ضرب إيران»، بتاريخ: ٢٤ مارس ٢٠٢٦، متاح على الرابط: https://www.alarabiya.net/arab-and-world/٢٠٢٦/٠٣/٢٤/

24. اندبندنت عربية: «إغلاق مضيق هرمز وتأثيره على الاقتصاد العالمي»، بتاريخ: ٢٣ مارس ٢٠٢٦، متاح على الرابط: https://www.independentarabia.com/node/٢٠٢٦

25. العربي الجديد: «النفط والحرب: كيف أعادت إيران رسم سوق الطاقة؟»، بتاريخ: ٢٤ مارس ٢٠٢٦، متاح على الرابط: https://www.alaraby.co.uk/economy/٢٠٢٦/

26. BBC عربي: «مضيق هرمز.. لماذا يُعد أهم شريان ملاحي وتجاري في العالم؟»، بتاريخ ١ مارس ٢٠٢٦، متاح على الرابط المختصر: https://shortlink.uk/lmpjB

27. فرانس ٢٤ عربي: « الحرب في الشرق الأوسط: هل يتجه العالم نحو أزمة اقتصادية غير مسبوقة؟»، بتاريخ ١٩ مارس ٢٠٢٦، متاح على الرابط: https://shortlink.uk/lmplu

Gulf Research Center
Knowledge for All

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

يعبر هذا المقال عن أفكار وآراء الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي المركز

Gulf Research Center Jeddah (Main office)

19 Rayat Alitihad Street
P.O. Box 2134
Jeddah 21451
Saudi Arabia
Tel: +966 12 6511999
Fax: +966 12 6531375
Email: info@grc.net

Gulf Research Center Riyadh

Unit FN11A
King Faisal Foundation
North Tower
King Fahd Branch Rd
Al Olaya Riyadh 12212
Saudi Arabia
Tel: +966 112112567
Email: info@grc.net

Gulf Research Center Foundation

Avenue de France 23
1202 Geneva
Switzerland
Tel: +41227162730
Email: info@grc.net

Gulf Research Centre Cambridge

University of Cambridge
Sidgwick Avenue,
Cambridge CB3 9DA
United Kingdom
Tel:+44-1223-760758
Fax:+44-1223-335110

Gulf Research Center Foundation Brussels

4th Floor
Avenue de
Cortenbergh 89
1000 Brussels
Belgium
grcb@grc.net
+32 2 251 41 64